

تقويم كتاب التربية المقارنة للمرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية / ابن رشد من وجهة نظر التدريسيين

اعداد

م.د.عباس لفتة حسن الوائلي

كلية التربية/ ابن رشد

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٣/١٢/١٨

ملخص البحث

إن التقويم وسيلة مهمة من وسائل إصلاح العملية التعليمية، إذ يهدف من خلالها التوصل إلى معرفة ما تحقق من أهداف، ويقود إلى معرفة مواطن الضعف من أجل معالجتها. ورمى البحث إلى تقويم كتاب التربية المقارنة المرحلة الثالث في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية/ ابن رشد، وقد تكونت عينة البحث من (١٥) تدريسي وتدرسية، وتضمنت أداة البحث بشكلها النهائي (٦٩) فقرة عرضها الباحث بصيغتها النهائية على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠) خبراء إذ اشارت آرائهم إلى أن فقرات الاستبانة مناسبة إلى موضوع البحث. استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المنوي، أظهرت نتائج البحث أن هناك (٥٣) فقرة متحققة، و(١٦) فقرة غير متحققة في كتاب التربية المقارنة الذي يدرس في الصف الثالث قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية/ ابن رشد.

Abstract

Evaluation is one of the important tools of educational process information. It attempt to find out the achieved goals and leads to discover the shortcomings to be overcome.

The present study intends to evaluate the contrastive education third year textbook in the Department of Educational and Psychological Sciences - College of Education/Ibn Rushd from the instructors' viewpoint.

The sample of this study consists of (15) male and female instructors. The data collection instrument includes (69) items. It is exposed to a jury of 10 specialists to achieve its face validity. The jury members agree upon the suitability of the instrument's items to achieve the study's aims.

Pearson Correlation Formula, Weighted Mean, and Weighted Percentile are used to achieve the aims of the study. The results show that 53 items of the instrument are achieved in the in questioned textbook, with only 16 unachieved items.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث:

يُعد المنهج الدراسي وسيلة فعالة لتحقيق خطط التنمية الشاملة للمجتمع فهو يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام المربين لأثره العلاجي والوقائي في حماية العملية التعليمية خاصة أنه يشهد أسسه من فلسفة المجتمع ومقوماته للوصول إلى تحقيق الأهداف المرسومة له (العيسوي، ٢٠١٢، ص١٧).

النهضة الحقيقية في المجتمع لا تتم من دون إعادة النظر في المناهج الدراسية من حيث المحتوى والأهداف والتقييم بين مدة وأخرى لأن التقدم يحدث نتيجة التطور في مجمل العمليات المعرفية. لذا يجب القيام بعمليات التطور والتنقيح والتقييم لهذه المناهج ومعالجة نواحي القصور فيها بحسب ما يستجد من تغيرات وتطورات بغية الحصول على منهج سليم (عبد الموجود، ١٩٦٦، ص١٣).

وإن بقاء المناهج الدراسية على ما هي عليه من دون إخضاعها إلى عملية تقييم وتغيير مستمرين على وفق المستجدات الحاصلة في البنية المعرفية والتعليمية (الأحمد، وردينة، ٢٠٠٥، ص١٨٩).

وعليه أصبح من الضروري تقييم الكتب الدراسية لمعرفة تحقيقها لأهدافها التربوية ومعرفة مدى ملاءمتها لمحتوى مادة الكتاب للأهداف المرسومة لها، إذ لا يمكن الاكتفاء لوصوله إلى أيدي الطلبة ثم نقيه على ما هو عليه بل يجب متابعته أثناء استخدامه (البدران، ٢٠٠٧، ص٣).

إذ أشارت دراستي (البدران، ٢٠٠٧) و (علي، ٢٠٠٨) ضرورة خضوع الكتاب إلى عملية تقييم وتطوير مستمرين يستند إلى أسس علمية واضحة المعالم، وقد أدرك الباحث أن تقييم الكتب التربوية ضرورة حتمية لوجود تحديات تفرض نفسها على العملية التعليمية وكذلك لمواكبة التطورات الحاصلة في الحياة المعاصرة.

- أهمية البحث:

تعد التربية وسيلة المجتمع في تحقيق تقدمه الحضاري والإنساني على حد سواء فهي المرآة التي تعكس صورة المجتمع وفلسفته وأهدافه ومفاهيمه لأن التربية التي يقدمها المجتمع لأبنائه تتوقف على طبيعة المجتمع وأساليب التنشئة الاجتماعية، لذا تعد الفلسفة التربوية الإطار المحرك للعمل التربوي الذي يتخذ من مؤسساتها التعليمية وسيلة لتحقيق الأهداف (التميمي، ٢٠٠٠، ص١).

وتتطلع التربية بمسؤولية اجتماعية عملية من طريق توجيه ناشئة المجتمع وتحقيق النمو الشامل المتكامل لهم بأسلوب سوي، من طريق إكسابهم المعارف والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تؤدي إلى الإثراء الثقافي والإبداع الفكري، فضلاً عن ربط أفراد المجتمع بتراثهم الحضاري والثقافي والسياسي والاجتماعي (جري، ٢٠١٠، ص٢١).

وتأسيساً على ما تقدم لم تعد التربية الحديثة مجرد تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعارف والمعلومات وإنما تمكينهم من تعليم أنفسهم بأنفسهم وتنمية قدراتهم على الإبداع والتطوير (زاير، ٢٠١١، ص١٦).

وهذا يعني إن الإصلاح في النظام التربوي يتم على أسس فلسفية تربوية شاملة في ظل إستراتيجية لتطوير التعلم وتحسينه، والتعليم هو توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية واكتساب الخبرة والمعارف والاتجاهات (مرعي، والحيلة، ٢٠٠٢، ص٢١).

وأدى الاهتمام بالتعليم إلى الاهتمام بالمناهج الدراسية لأنها العنصر الأساس في تحقيق التربية والتعليم وهي من مقتضيات عملية التعلم والتعليم (يونس، ٢٠٠٤، ص٨٦).

فالمنهج الدراسي يُعد لب العملية التربوية والأساس الذي يركز عليه وهو النقطة التي توصل الطالب بالعالم المحيط به وهو وسيلة فعالة يصل بها المتعلم إلى ما يبتغيه من آمال وتطلعات.

والمنهج الذي يمثل الكتاب المدرسي عنصراً من عناصر العملية التربوية وهو وسيلة مرموقة ومصدر من مصادر تعلم الطالب في تنمية المهارات عند الطلبة في ميادين المعرفة. وهو أداة تعليمية وهو مُعد إعداداً خاصاً يتيح للطالب الاعتماد عليه في العملية التعليمية بحسب قدراته وإمكانياته الذهنية والعقلية وهو من الوسائل التعليمية المتوافرة عند الطالب والمعلم على حد سواء، وهو يقدم الحد الأدنى على الأقل من محتوى المنهج والتحكم به يتم عن طريق تقويمه وتطويره. والتقويم يلعب دوراً أساسياً في الحكم على مدى تحقيق الأهداف والنتائج ومدى اكتساب المتعلمين المهارات المطلوبة منه وقدرة المعلم على استعماله وتحقيق التغيرات المطلوبة منه (إبراهيم، ١٩٩٥، ص١٣٨).

ويساعد التقويم على تزويد المتعلمين والطلبة بمعلومات عن الدرجة التي حققت من خلاله وكذلك يساعد على إعادة صياغة الأهداف مما يؤدي إلى العمل إلى تحقيق أفضل السبل لتحسين التعلم ويساعد المسؤولين على التعرف مدى فاعلية البرامج الدراسية والتحقق من نقاط القوة والضعف في المفردات الدراسية من أجل رفع مستواه (الشيلي، ٢٠٠٠، ص٢٢٥). ويعد التقويم الطريقة المثلى لتطوير الكتاب المدرسي، إذ يسهم في معالجة الخلل الذي يتعرض له ويسهم في زيادة فاعليته (الكبيسي، ١٩٩٧، ص٢٧).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: تقويم كتاب التربية المقارنة الذي يدرس في كلية التربية/ ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظر التدريسيين على وفق المجالات الآتية:

١. محتوى الكتاب.
٢. عرض المادة.
٣. إخراج الكتاب.
٤. لغة الكتاب.

حدود البحث:

يحدد البحث الحالي بـ:

١. قسم العلوم التربوية والنفسية.
٢. تدريسيو قسم العلوم التربوية والنفسية.
٣. السنة الدراسية ٢٠١٢/٢٠١٣.

تحديد المصطلحات:

* التقويم:

- عرفه (نشوان): "عملية تشخيصية مستمرة تهدف إلى إصدار حكم عما إذا كان النظام التربوي قادراً على تحقيق الأهداف لدى الطلبة (نشوان، ١٩٩٢، ص٢٧٨).
- عرفه (طعيمة، ومناع): "مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً من أجل اتخاذ القرار (طعيمة، ومناع، ٢٠٠٠، ص٨١).
- عرفه (أبو حويج): "العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة" (أبو حويج، ٢٠٠٠، ص٢٦٥).

يعرفه الباحث إجرائياً: أنه جميع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع المعلومات والبيانات عن موضوع البحث وتحليل هذه المعلومات والبيانات بأسلوب علمي لمعرفة نقاط القوة والضعف فيه وإصدار أحكام عليه مما يؤدي إلى تطويره.

* الكتاب المدرسي:

- عرفه (دمعة): "أداة يستخدمها المدرس في تخطيط عمله قبل الشروع بتنفيذه وفي أثناء الدرس لإثارة الطلبة وتمكينهم من الفهم" (دمعة، ١٩٨٢، ص ٥٥).

- عرفه كود (Good): "أنه كتاب يتناول مادة دراسية محددة على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد يستعمل فيه كمصدر أساس للمعلومات" (Good, 1973, p. 65).

ويعرفه الباحث إجرائياً: هو كتاب مقرر تدريسه للصف الثالث قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية/ ابن رشد للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

* كلية التربية/ ابن رشد:

هي إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، تهدف إلى إعداد كوادر متخصصة في مجالات تربوية وعلمية للتدريس في المدارس المتوسطة والإعدادية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات وإعداد الملاكات العليا (الماجستير والدكتوراه) وخبراء وتدرسيين للعمل في وزارة التربية والتعليم العالي (جمهورية العراق، دليل كلية التربية/ ابن رشد، ١٩٩٠).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

تقويم العملية التعليمية:

يُعد التقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة، فهو جزء من العملية التعليمية يحدد مبدأ تحقيق الأهداف، كما يحدد نقاط الضعف ونقاط القوة في مختلف جوانب المواقف التعليمية بهدف تحسين وتطوير عملية التعليم.

وعملية التقويم عملية متلاحمة ومتكاملة مع عملية التعليم والتعلم، فالتقويم عملية توجيه وإصلاح لها، أي ليس فقط مجرد كشف وتشخيص لعملية التعليم والتعلم.

فالتقويم له دور أساس في الحكم على مدى إمكانية تحقيق الأهداف وتحسين النتائج وجودة وملائمة الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى اكتساب الطلبة للمعرفة والمهارات المطلوبة ومدى قدرة المدرس على تحقيق الأهداف وأحداث التغييرات في سلوك الطلبة ومدى اكتسابهم للمعرفة والمهارات كذلك أنها تساهم في الكشف عن جوانب النقص في العملية التربوية أثناء سيرها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

فعملية التعلم يجب أن تقترن مستمر لكي تتمكن العملية التعليمية والتربوية من تحقيق أهدافها بأقصى ما يمكن وبشكل فعال وجدي.

ويُعد التقويم وسيلة وليس غاية إذ يمكن من خلالها التوصل إلى معرفة ما تحقق من أهداف ويقود إلى معرفة مواطن الضعف من أجل معالجتها.

والتقويم يكون في جوانب عديدة مثل تقويم الطالب والتلميذ والمعلم والبرامج التربوية وتقوية الأداء والذات والنشاط والمناهج وغيرها.

مفهوم التقويم:

التقويم لغةً يعني إعطاء ثمن للشيء، فنقول قوموا البضاعة أي جعل لها ثمناً، وقوم الشيء أي عدله وأصلح أعوجاجه (الصفار، ١٩٨٧، ص ١٦٥).

وتشتق كلمة التقويم من الفعل قوم يقوم تقويماً، والتقويم يعني بذلك أن يزن أو يحكم على قيمة الأداء أو الانتاج، ويعني مفهوم التقويم أشياء كثيرة فيعني عند البعض منح الشهادات أو ترفيع تلميذ من صف إلى

آخر، أو تقديم تقرير عن حالة ما أو إصدار حكم، أو تقرير عن مدى فعالية نشاط تعليمي (أبو جلاله، ١٩٩٩، ص٤٢٩).

لأهمية هذا المفهوم في عملية التعلم والتعليم وخاصة ما حظي باهتمام المربين التربويين والمختصين، فقد عرفه بلوم Bloom "عملية إصدار الحكم على قيمة لأجل غرض معين أو الحكم على مجموعة أفكار أو حلول أو طرائق أو مواد أو غيرها، وتتضمن هذه العملية مجموعة معايير تحكم على مدى دقة هذه الأمور" (بلوم، ١٩٨٥، ص١-١٦).

فالتقويم عملية تتضمن إصدار حكم على قيمة شيء معين أو كميته في ضوء معيار معين على أساس المقارنة بين واقع ذلك الشيء أو الظاهرة التي نريد تقويمها وبين المعيار الذي حددناه (الأمين، ١٩٩١، ص١٨١).

لذلك يمكن الاتفاق بوجه عام على أن التقويم هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف، وبحيث تحدث تغييرات في سلوك التلاميذ وتتضمن التعريفات ما يأتي:

١. إصدار حكم. ٢. وصف كمي وكيفي. ٣. عملية مستمرة
 ٤. تحديد مدى تحقيق الأهداف ٥. اتخاذ قرارات مبنية على هذه المعلومات.
- ويرى الباحث أن التقويم عملية مستمرة لإصدار حكم ووصف كمي وكيفي لتحديد مدى تحقيق الأهداف والبرامج ومناهج وطرائق التدريس ودور الطلبة والتلاميذ والمدرس والمعلم والتقنيات التربوية المستخدمة في تحقيق الأهداف التربوية وتحديد نقاط الضعف فيها وكيفية معالجتها.

أهمية التقويم وأهدافه:

إن التقويم في الميدان التربوي له أهميته الكبيرة لأنه يقيس ويقدر مدى الإنجاز ويحاول إعادة التخطيط أو تعديل الأهداف وتحسين العمل، بهدف التطوير وتحقيق أحسن النتائج، وسنذكر فيما يأتي أهمية التقويم في العملية التعليمية- التعلمية أي عملية التدريس التي يمكن إيجازها بالآتي:

١. الوصول إلى أهداف تدريسية ومدى اكتساب الطلبة للمعلومات من خلال الدرس.
٢. التعرف على جوانب القوة والضعف في التدريس، ويقف على المصاعب والمعوقات التي تحول دون بلوغه للأهداف المتوخاة من تدريس المادة.
٣. يستطيع تحسين وتطوير طرائق التدريس وأساليبها ومحتوى مادته وأساليبها ومحتوى مادته وأساليب تقويمه على نحو يجعله أكثر قدرة على تنفيذ الأهداف التي رسمها لتدريس مادته. (الأمين، ١٩٩١، ص١٨١)

٤. تقدر فعالية التربية لكل من المنهج وأدوات وأساليب التدريس وتطوير السياسة التعليمية.
٥. تشخيص صعوبات التعلم بالنسبة للتلميذ.
٦. تقدير التحصيل الدراسي لكل تلميذ. (جامل، ٢٠٠٠، ص١٦٩)
٧. يساعد التقويم على وضع أسس واقعية لتنظيم الطلاب في مجموعات متجانسة داخل الصفوف، لتسهيل التعامل معهم في الأنشطة التعليمية.

٨. من خلال التقويم يعرف المدرس بمدى قيامه بربط المجال النظري والعمل التطبيقي في المادة الدراسية.
٩. يساعد التقويم الآباء في التعرف على مدى نمو أبنائهم والوقوف على نقاط الضعف عندهم لمعالجتها وإصلاحها لتحقيق النمو المتكامل الشامل لهم.
١٠. التقويم يقدم صورة شاملة عن مدى تحقيق المدرسة لأهدافها المرسومة. (محمد، ١٩٩١، ص٢٥٩)

مجالات التقويم:

ترتبط مجالات التقويم ارتباطاً وثيقاً بمجالات الأهداف التعليمية، وبما أن الأهداف التعليمية قد حددت في ثلاثة مجالات هي: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال النفسحركي، فإن مجالات تقويم التعلم تتحدد أيضاً في هذه المجالات، فإن عملية التقويم تستهدف تقويم التعلم الآتي:

١. تحصيل المعلومات وأنماط المعرفة المتعددة.
 ٢. المهارات العقلية (طرائق معالجة المعلومات)، وأنماط التفكير التي اكتسبها المتعلم.
 ٣. المهارات النفسحركية.
 ٤. الميول، والاهتمامات والاتجاهات والمعتقدات والقيم التي اكتسبها المتعلم كذلك تقويم كل عناصر المنهج المدرسي وكل عملياته. (حسن، ١٩٩٥، ص ٢٠١)
- ويتضمن التقويم بمفهومه الواسع كل ما يؤثر في العملية التربوية ولكن يتصف التقويم بالشمولية وينبغي أن يتضمن المجالات الآتية:

١. تقويم المناهج الدراسية.
 ٢. تقويم طرائق التدريس المستخدمة.
 ٣. تقويم النشاطات التي يمارسها التلاميذ أثناء تعلمهم.
 ٤. تقويم التقنيات التربوية وأساليب استخدامها. (أبو جلالة، ١٩٩٩، ص ٤٣١-٤٣٢)
- والتقويم في الميدان التربوي فإنه يشمل مجالات عديدة منها الأهداف العامة والسياسة التربوية، وإعداد المعلمين ... وغيرها، أما التقويم عندما يتحدد في عملية التدريس، ويشمل مجالات عديدة أيضاً، تشمل الأهداف السلوكية ومدى نمو الطلبة ومدى تكيفهم للمناخ المدرسي... الخ إلا أن هذا الكم الهائل من عناصر العملية التدريسية يمكن تجميعه في مجالات معينة لأغراض دراسة أو النظرة الشاملة لمجالات التقويم، وهذه المجالات يمكن إجمالها بما يأتي:
- أ- تقويم الأداء: وهو على نوعين:
 ١. تقويم أداء الطلبة، ويستخدم في اختبارات وأدوات ملاحظة ومتابعة.
 ٢. تقويم أداء المدرس، ويشمل أهداف التدريس ومسائله وتتناول شخصية المدرس في النواحي العملية والمظهرية وطريقة الكلام.. الخ.

ب- تقويم الخطة:

الخطة التدريسية التي توضع لتنفيذ درس ما ليست شيئاً ثابتاً أو لا يتعرض لتعديل، وإنما يمكن تعديلها وتكييفها وفقاً لنتائج التي يتوصل إليها المدرس بطرق أخرى.

ج- التقويم الذاتي:

وهذا يستهدف معرفة المدرس لمهاراته وشخصيته التدريسية، وتنبع أهميته من مبررات عديدة منها تطوير الكفاية التدريسية للمدرس، وتنمية القابليات الفردية في التدريس، وقد يؤدي التقويم الذاتي إلى جعل مهنة التدريس ممتعة ومتجددة. (محمد، ١٩٩١، ص ٢٦٤)

أنواع التقويم:

١. التقويم القبلي: ويستخدم للتعرف على كمية المعلومات والمعارف لدى الطالب قبل بدء دراسة جديدة لكي يتأكد المعلم من الخلفية العلمية للطالب، ويحدث في بداية العام الدراسي، من أدوات الاختبارات التحصيلية والاختبارات النفسية.
٢. التقويم التكويني: وهذا يستخدم أثناء العملية التعليمية، وهدفه تزويد المعلم والمتعلم التغذية الراجعة لتحسين التعليم والتعلم، ومعرفة مدى تقديم التلاميذ من أدوات الاختبارات الشفوية، الاختبارات القصيرة، والتمارين الصيفية والواجبات المنزلية (جامل، ٢٠٠٠، ص ١٦٩-١٧٠).

٣. التقييم التشخيصي: وهذا غايته كشف صعوبات التعلم، ليتم وضع العلاج لذلك، وهذا النوع من التقييم يتم منذ بداية تنفيذ الخطة التدريسية إلى نهايتها (محمد، ١٩٩١، ص٢٦٢).
٤. التقييم الختامي: وهذا الذي يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقرر ما، ويهدف إلى تحديد مستوى التلاميذ ومدى تحقيقهم للأهداف تمهيداً لنقلهم إلى صف أعلى، أو إعطاء شهادة أو اتخاذ القرارات، ونجاح ورسوب الطالب، ومن أدوات الاختبارات الشفوية والنهائية والعلمية (جامل، ٢٠٠٠، ص١٧٠).

وسائل التقييم:

- هناك أنواع من الاختبارات التي يخضع لها الطلبة والتلاميذ باستمرار بهدف التعرف على مدى ما اكتسبوا من معارف ومهارات من جهة ومن جهة أخرى التعرف على مدى إمكانية المعلم والمدرس في إيصال ما هو مطلوب لهم وإمكانية تحقيق الأهداف المرسومة وهذه الاختبارات هي:
- أ- الاختبارات التحريرية: وهي:
١. الاختبارات المقالية: وهي تتصف بالذاتية في كثير من الأحيان لكنها يمكن ضبطها بتحديد المقصود من فقراتها، ويقوم الطالب على أساس ما هو مستهدف لقياسه (محمد، ١٩٩١، ص٢٦٣).
 ٢. الاختبارات الموضوعية: وتشمل الاختيار من متعدد، الخطأ والصواب، الإكمال، الترتيب، إملاء الفراغات، المزوجة (جامل، ٢٠٠٠، ص١٧٠).
 - ب- الاختبارات الشفوية: وهي تمثل سؤالاً أو مجموعة من الأسئلة تُعد من قبل المعلم أو المدرس وتوجه للطلبة من أجل تحديد مدى اكتساب الطلبة أو التلاميذ للمعرفة والمهارات المطلوبة ومدى إيصال المعلم والمدرس المادة العلمية لهم، وتعد هذه الأسئلة من قبل لجنة معينة بإعداد مجموعة من المواد الدراسية (الأحمد، ٢٠٠١، ص٢٠٢).
 - ج- الاختبارات العلمية: يعتبر التقييم جانباً مهماً من جوانب البرامج التعليمية ويمكن تعريفه: بأنه (عملية تقدير القيمة أو الكمية لشيء ما بعناية ودقة أو هو التقديري الكيفي للأشياء) (جامل، ٢٠٠٠، ص١٧٠).

التقييم والفلسفة التربوية:

لقد تأثر مفهوم التقييم بالفلسفة التي يشتق منها ويعمل على دعمها، ففي ظل التربية التقليدية التي تقتصر عنايتها على الإلمام بالتراث وحفظ المعلومات، فالتقييم كان يعني الامتحانات بصورتها التقليدية وكانت الصورة تتمثل في إعطاء درجات للطلبة نتيجة لاستجاباتهم لاختبارات تقليدية يجريها المدرس في نهاية العام الدراسي، ثم تعدل مفهوم التقييم في ظل التربية التقدمية، فلم يعد مقصوراً على الامتحانات، بل أصبح كل جوانب النمو عند الطالب وتحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها (جامل، ٢٠٠٠، ص١٧١)، وإحداث تجديد تربوي تتغير من خلال الأساليب والأدوات والوسائط التربوية حتى تسهم مساهمة فعالة في تطوير المنظومة التربوية (أبو جلاله، ١٩٩٠، ص٣٤١).

دراسات سابقة:

- دراسة السعدي / ١٩٩٦:

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب النقد الأدبي في أقسام اللغة العربية في كليات التربية/ جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة وتعرف الفروق بين إجابات التدريسيين والطلبة.

صممت الباحثة استبانتيين أداة لبحثها إحداهما للتدريسيين والأخرى للطلبة، طبقت الأداة على (٢١) تدريسي و (٤٤٥) طالباً وطالبة موزعين على كليات جامعة بغداد (عالجت الباحثة بياناتها إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، الوسط المرجح، الوزن المثوي.

توصلت الباحثة إلى نتائج منها:

١. ضعف معرفة الطلبة بأهداف تدريسي النقد الأدبي مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بالمادة.
٢. ليس هناك منهج محدد للنقد الأدبي.
٣. عدم ملاءمة المفردات لمستوى الطلبة.
٤. الاعتماد على الامتحانات التحريرية.
٥. لا يتوفر كتاب منهجي للنقد الأدبي يكون دليلاً مساعد للطلبة.

(السعدي، ١٩٩٦)

- دراسة المشهداني/ ٢٠٠٢:

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب طرائق تدريس التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، ولتحقيق أهداف البحث تبنى الباحث استبانتيين إحداهما للمدرس والأخرى للطلبة واستعان الباحث بعدد من الخبراء لإقرار هدف الاستبانتيين ومن ثم طبق الباحث الأداة على العينة الأساسية للمجتمع الأصلي للمدرسين والمدرسات البالغ عددهم (٢٥) مدرساً ومدرسة وعينة الطلبة بلغ عددهم (٥٨٢) طالباً وطالبة، وقد تناولت الاستبانة المجالات الآتية: مقدمة الكتاب، المحتوى، الدروس التطبيقية، شكل الكتاب، لغة الكتاب. عالج الباحث البيانات إحصائياً باستعمال النسبة المئوية، الوسط المرجح، الوزن المثوي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. إن مقدمة الكتاب لم تستوف شروط المقدمة الجيدة.
٢. لم تساعد مادة الكتاب على اختيار الطريقة التدريسية المناسبة.
٣. امتازت لغة الكتاب بالسهولة والوضوح وخلوها من الأخطاء.
٤. كان الكتاب مناسباً للطلبة من حيث عدد صفحاته وحجم الحروف المستعمل فيه.

(المشهداني، ٢٠٠٢، ص ١٠-١٢١)

- دراسة صبري/ ٢٠٠٦:

تهدف إلى تقويم كتاب أساسيات التدريس في كلية التربية/ ابن رشد من وجهة نظر التدريسيين. اشتملت عينة البحث على (٦) تدريسيين إذ استعان الباحث بالتدريس الذين درسوا المادة للأعوام السابقة لقلّة عددهم استعمل الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف البحث بعد أن استطلع آراء عينة من التدريسيين وكانت الاستبانة موزعة على (٦) مجالات (الأهداف، مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، أسلوب عرض المادة، شكل الكتاب، لغة الكتاب)، استعان الباحث بمجموعة من الخبراء لإقرار صدق الاستبانة، عالج الباحث البيانات إحصائياً باستعمال الوسط المرجح والوزن المثوي، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أظهرت نتائج البحث أن كتاب أساسيات التدريس بحاجة إلى عملية التطوير.
٢. أظهرت نتائج البحث أن أسلوب عرض المادة بحاجة إلى الترابط والتكامل ليكون أساساً قوياً.
٣. أن استجابة عينة البحث لبعض الفقرات كانت ضعيفة.

(صبري، ٢٠٠٦، ص ١-٣)

- دراسة الديران/ ٢٠٠٧:

تهدف إلى تقويم كتاب (المنهج والكتاب المدرسي) في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في العراق على وفق المجالات (الأهداف، محتوى الكتاب، أسلوب عرض المادة، الإخراج الفني للكتاب، لغة الكتاب)، استعملت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثها وبنّت استبانتيين، استبانة للتدريسيين، واستبانة للطلبة في ضوء دراسة استطلاعية وبعدها تحققت من صدقها وثباتها وصولاً إلى الشكل النهائي، إذ تكونت من (١١٤) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والوسط المجرح والوزن المئوي ووسائل إحصائية لتحليل النتائج. أظهرت النتائج أن هناك (٤٠) تمثل جوانب متحققة، و(٧٤) فقرة تمثل جوانب غير متحققة في كتاب المنهج والكتاب المدرسي الذي يدرس في الصف الثاني في قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في العراق.

وفي نهاية البحث توصلت الباحثة إلى عدة مقترحات وتوصيات منها:

١. إدخال المستحدثات العلمية والثقافية في المناهج في محتوى مادة (المنهج والكتاب المدرسي).
٢. ربط موضوعات (المنهج والكتاب المدرسي) بالمواد الأخرى التي يدرسها الطالب ضمن الصف الثاني.
٣. ضرورة الاهتمام بشمول كل فصل من فصول المنهج والكتاب المدرسي على بعض الأهداف العامة والخاصة.
٤. ضرورة الاهتمام بإخراج الكتاب من حيث الغلاف ونوع الورق وأناقة شكله وتوفير عنصر التشويق فيه. (البدران، ٢٠٠٧)

- دراسة علي/ ٢٠٠٨:

يهدف البحث إلى إجراء دراسة تقييمية لكتاب طرائق التدريس العامة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المدرسين والطلبة على وفق المجالات الآتية: (المحتوى، أسلوب عرض المادة، لغة الكتاب، شكل الكتاب، أسئلة تقييمية)، ولتحقيق أهداف البحث بنت الباحثة استبانيتين، إحداهما للمدرسين والأخرى للطلبة في ضوء دراسة استطلاعية وبعدها تحققت الباحثة من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء وتأكدت من ثباتها عن طريق إعادة تطبيق الاستبانيتين إذ تكونت من (٧٥) فقرة خاصة بالمدرسين و (٦٥) فقرة خاصة بالطلبة موزعة على (٥) مجالات عالجت الباحثة إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي.

أظهرت نتائج البحث أن هناك (٨٢) فقرة تمثل جوانب متحققة، و(٥٨) فقرة تمثل جوانب غير متحققة في كتاب طرائق التدريس العامة الذي يدرس للصفوف الثالثة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات. قدمت الباحثة توصيات عدة:

١. رفع الموضوعات المتكررة في الكتاب وإضافة موضوعات جديدة.
٢. ضرورة مشاركة المدرسين والمتخصصين في طرائق التدريس في تطوير وضع مفردات الكتاب. واقترحت الباحثة عدة مقترحات:
١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في كليات التربية الأساسية.
٢. إجراء دراسة حول الصعوبات أو المشكلات التي تواجه تدريس مادة كتاب طرائق التدريس. (علي، ٢٠٠٨، ص خ)

موازنة الدراسات السابقة

يحاول الباحث أن يوازن بين الدراسات التي تناولها البحث، فاستخلص المؤشرات الآتية:

١. هدفت معظم الدراسات إلى تعرف نواحي الكفاية والقصور في الكتبية الدراسية ومعرفة المقترحات بشأن تطويرها وتحسينها.
٢. تباينت الدراسات السابقة من حيث الرقعة الجغرافية، إذ أجريت معظم الدراسات في العراق، وهي دراسة (السعيد، ١٩٩٦)، ودراسة (المشهداني، ٢٠٠٣)، ودراسة (صبري، ٢٠٠٦)، ودراسة (البدران، ٢٠٠٧)، ودراسة (علي، ٢٠٠٨).
٣. تباينت الدراسات السابقة من حيث الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، فقد هدفت دراسة (السعيد، ١٩٩٦) إلى تقييم كتاب النقد الأدبي، أما دراسة (المشهداني، ٢٠٠٣) هدفت إلى الكشف عن مواطن القوة والضعف

في كتاب طرائق تدريس التربية الإسلامية، أما دراسة (صبري، ٢٠٠٦) فقد هدفت إلى تقويم كتاب أساسيات التدريس في كلية التربية/ ابن رشد، أما دراسة (البدران، ٢٠٠٧) فقد هدفت إلى تقويم كتاب (المنهج والكتاب المدرسي) في كلية التربية/ ابن رشد، أما دراسة (علي، ٢٠٠٨) فقد هدفت إلى تقويم كتاب طرائق التدريس العامة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

٤. اتفقت معظم الدراسات على اعتمادها المنهج الوصفي أسلوباً لمنهج البحث.
٥. اتفقت معظم الدراسات السابقة في اعتماد الاستبانة أداة لجمع البيانات والدراسة الحالية استخدمت الاستبانة لجمع البيانات.
٦. استخدمت معظم الدراسات السابقة النسبة المئوية والوسط المرجح والنسبة المئوية لمعالجة البيانات.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لإجراء هذا البحث الذي يعني وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة موضوع البحث.

أولاً: مجتمع البحث وعينه:

شمل مجتمع البحث الحالي تدريسيو مادة التربية المقارنة للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ في قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت العينة الأساسية للبحث الحالي من جميع مدرسي مادة التربية المقارنة في قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ٢٠١٢/٢٠١٣ والبالغ عددهم (١٥) تدريسي وتدرسي.

ثالثاً: أداة البحث:

هدف الباحث إلى تقويم كتاب (التربية المقارنة) من وجهة نظر التدريسيين لتحسين الكتاب وتطويره، وإن أنسب أدوات للبحث الحالي هي (الاستبانة) لأنها من الأدوات التي تتيح الحرية للمستجيب للإجابة بحرية وصراحة.

واعتمد الباحث في إعداد الاستبانة على مراجعة البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وإجراء دراسة استطلاعية طبقت على التدريسيين الذين درسوا (التربية المقارنة) وذلك للحصول على الفقرات التي تمثل المجالات الأساسية:

١. مجال محتوى البحث.
٢. مجال عرض المادة.
٣. مجال لغة الكتاب.
٤. مجال شكل الكتاب وإخراجه الفني.

وتضمنت استبانة التدريسيين (٣) أسئلة وكانت الاستبانة مفتوحة، وطلب الباحث بيان العينة الاستطلاعية بشأن كتاب (التربية المقارنة) وبعد أن تم إعداد الاستبانة بشكلها النهائي توزيعها على أفراد العينة الاستطلاعية وبلغ عددهم (٦) تدريسيين وبعد أن تم الاستجابة عن الاستبانة قام الباحث بتصنيف الإجابة التي حصلت عليها للوصول إلى الفقرات الأساسية وتضمنت الاستبانة من (٦٩) فقرة .

رابعاً: صدق الأداة :

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة المعتمدة في أي دراسة، وقد عرض الباحث الاستبانة بصيغتها النهائية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وبلغ عددهم (١٠) خبراء، وكانت آرائهم تشير إلى أن فقرات الاستبانة مناسبة لموضوع البحث بعد أن عدلت بعض الفقرات وألغت الآخر فأصبحت الأداة جاهزة بصيغتها النهائية، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) من أي معياراً لقبول الفقرة، وهذا ما أده (بلوم)، أو أعد نسبة اتفاق (٧٥% فأكثر) دليلاً على الصدق الظاهري للاستبانة (بلوم، ١٩٨٥، ص ١٢١).

خامساً: ثبات الأداة:

أطلع الباحث على كثير من الدراسات ووجد أن أغلبها استخدم إعادة تطبيق الاختبار لأنها الأنسب لموضوع البحث، تم تطبيق الاستبانة على عينة الثبات المكونة من (٧) تدريسيين في كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية، وكانت المدة ما بين النصف الأول والثاني تقرب الأسبوعين، وبعد أن قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل فقرة من فقرات الاستبانة وقد بلغ قيمة متوسط معاملات الثبات لمحتوى الكتاب (٠,٨٠) ومتوسط معامل الثبات لعرض المادة الدراسية (٠,٨٢)، ومتوسط معامل الثبات لمجال لغة الكتاب (٠,٨٤)، ومتوسط معامل الثبات لمجال شكل الكتاب (٠,٨٣).

- تطبيق الأداة:

بعد أن تأكد الباحث عن صدق وثبات الأداة طبق الباحث الأداة على العينة المشمولة بالدراسة (١٥) تدريسي حين وزع الاستبانة على أفراد عينته الأساسية وضمت الاستبانة مقدمة لتوضيح الهدف من البحث وأسلوب الإجابة عليها بوضع إشارة في المكان الذي ترونه مناسباً وحرص الباحث على توضيح الفقرات والهدف منها والإجابة على كل استفسار حول العينة الأساسية.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

١. الوسط المرجح: يستعمل لوصف ككل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن كل مجال وحسب القانون الآتي:

$$و ح = \frac{(ت١ \times ١) + (ت٢ \times ٢) + (ت٣ \times ٣)}{ن}$$

الوزن المئوي: لتوضيح كل فقرة من فقرات الاستبانة
الوسط المرجح
الوزن المئوي = $١٠٠ \times \frac{\text{الدرجة القصوى}}{\text{الوزن المئوي}}$

(الغريب، ١٩٨٥، ص ١٦٨)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

بعد الانتهاء من الإجراءات التي أتبعها الباحث سيعرض الباحث النتائج التي توصل إليها ويحاول تفسيرها ومناقشتها تحقيقاً لهدف البحث (تقويم كتاب التربية المقارنة/ المرحلة الثالثة في كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظر تدريسيو المادة وتدرسياتها).

١. قام الباحث بحساب تكرار إجابة التدريسيين لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الثلاثة (متحققة بدرجة كبيرة، متحققة بدرجة قليلة، غير متحقق).

٢. اعتمد الباحث على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل مجال من مجالات الاستبانة.

٣. احتساب متوسط المقياس الثلاثي الذي هو (٢) محكاً للفصل بين القوة والضعف، إذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (٢)، ووزن مئوي (٦٦,٦٦) متحققة في حين الفقرة التي حصلت على وسط مرجح يقل عن (٢) ووزن مئوي أقل من (٦٦,٦٦) غير متحققة.

٤. ناقش الباحث النتائج في ضوء مجالات الاستبانة، وقد اعتمد الباحث نسبة (٢٧%) من الفقرات العليا المحققة، ونسبة (٢٧%) من الفقرات الدنيا غير المتحققة.

المجال الأول: مجال محتوى الكتاب:

يتضمن هذا الجدول (٢١) فقرة بلغت الفقرات المتحققة (١٠) فقرات تراوحت أوساطها المرجحة بين (٢,٧٦ – ٢,١٢) وأوزانها المئوية كانت (٨٩%) إلى (٧١%)، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح الفقرات المتحققة في مجال محتوى الكتاب

ت	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١.	١٩	يكسب الطالب معارف جديدة.	٢,٧٦	٨٩%	الأولى
٢.	٥	انسجامه مع أهداف المرحلة الدراسية.	٢,٦٥	٨٨%	الثانية
٣.	٧	احتوائه على آخر التطورات الحديثة.	٢,٤٥	٨٩,٦٦%	الثالثة
٤.	١٠	ملاءمته للمستوى العلمي للبحث.	٢,٤٠	٨٥%	الرابعة
٥.	١٧	يسهم في إضافة معلومات جديدة.	٢,٣٥	٧٨%	الخامسة
٦.	٩	مراعاة ميول الطلبة وحاجاتهم.	٢,٣٥	٧٨%	السادسة
٧.	١٢	تدرجه في المادة العلمية من اليسير إلى المعقد.	٢,٢٥	٧٥%	السابعة
٨.	١	خلوه من الحشو والتكرار.	٢,٢٥	٧٥%	الثامنة
٩.	٣	تنمية قدرات المتعلمين في الجانب المعرفي.	٢,١٦	٧٢%	التاسعة
١٠.	٩	كفاية الوقت المخصص للدراسة.	٢,١٤	٧١%	العاشر

نالت الفقرة (يكسب الطالب معارف جديدة) الرتبة الأولى بين الفقرات بوسط مرجح (٢,٧٦)، ووزن مئوي (٨٩%) ويمكن تفسير هذه النتيجة أن نسبة كبيرة من عينة التدريسيين يرون أن هذه الفقرة متحققة في الكتاب المقرر.

وجاءت الفقرة (انسجامه مع أهداف المرحلة الدراسية) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (٢,٦٥)، ووزن مئوي (٨٨%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن نسبة كبيرة من عينة البحث أن الكتاب تتسق مادته مع الأهداف التربوية للمرحلة الدراسية.

وجاءت الفقرة لاحتوائه على آخر التطورات الحديثة بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٤٥)، ووزن مئوي (٨٨,٦٦%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن نسبة كبيرة من عينة البحث يرون أن الكتاب يحتوي التطورات الحديثة، فقد أدت السياسات التربوية على ضرورة مواكبة الكتاب للتطورات الحديثة ويمثل حلقة الوصل بين ما يسبقها وما يتلوها.

ب- الفقرات غير المتحققة في مجال محتوى الكتاب:
إن الفقرات غير المتحققة في مجال المحتوى بلغت (١١) فقرة بوسط مرجح (١,٩٥) – (١,٥)، ووزن مؤوي (٦٥%) – (٥٠%).

جدول (٢)

يوضح الفقرات غير المتحققة في مجال محتوى الكتاب

ت	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	الرتبة
١.	٤	اتسامه بالدقة العلمية والوضوح.	١,٩٥	٦٥%	الأولى
٢.	١٣	تحقيق التسلسل المنطقي في عرض المادة.	١,٩٥	٦٥%	الثانية
٣.	١٤	ترابط فصوله أو وحداته.	١,٩٥	٦٥%	الثالثة
٤.	١٨	يركز على حفظ المادة دون فهمها.	١,٢٥	٤١%	الرابعة
٥.	١٥	تحقيق عنصر التشويق والجذب في عرض المادة.	١,٢٥	٤١%	الخامسة
٦.	٨	اتصافه بالوضوح في العناوين والترابط في الموضوع.	١,٩	٦٣,٣٣%	السادسة
٧.	٢٠	يرتبط ببيئة الطالب وإمكانية تطبيقها.	١,٩	٦٣,٣٣%	السابعة
٨.	٢١	قدرته على تنمية قيم واتجاهات مرغوب فيها.	١,٥	٥٠%	الثامنة
٩.	١١	تشجيعه التعلم الذاتي.	١,٥	٥٠%	التاسعة
١٠.	١٦	ترجمته إلى مواقف تطبيقية.	١,٥	٥٠%	العاشر
١١.	٢١	قدرته على تنمية الطالب في الجانب الوجداني.	١,٥	٥٠%	الحادية عشر

جاءت الفقرة (اتسامه بالدقة العلمية والوضوح) بالمرتبة الأولى من بين الفقرات غير المتحققة بوسط مرجح (١,٩٥)، ووزن مؤوي (٦٥%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن عينة كبيرة من عينة التدريسيين يرون أن محتوى الكتاب لا يراعي الدقة العلمية والوضوح في عرض المادة بالتالي يفقد قيمته العلمية والتربوية، وجاءت فقرة (تحقيق التسلسل المنطقي في عرض المادة بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (١,٩٥) ووزن مؤوي (٦٥%) يعزو ذلك إلى أن نسبة كبيرة من عينة البحث التدريسيين يرون أن الكتاب لا يراعي التسلسل المنطقي في عرض المادة العلمية.

وجاءت فقرة (ترابط فصوله أو وحداته) بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (١,٩٥) ووزن مؤوي (٦٥%)، ويعزو ذلك إلى أن نسبة كبيرة من عينة البحث التدريسيين يرون أن الترابط في المعلومات والمفاهيم والمفردات ضرورية لكي يفسر بعضها البعض.
المجال الثاني: مجال عرض المادة:

يتضمن هذا الجدول (١٨) فقرة بلغت الفقرات المتحققة (١٥) فقرة، وكانت أوساطها المرجحة ما بين (٢,٧٣ - ٢,١٦)، ووزن مؤوي ما بين (٩١%) (٧٢%)، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح الفقرات المتحققة في مجال عرض المادة

ت	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	الرتبة
١.	١٤	إسهامها في غرس القيم والسلوك المرغوب فيه.	٢,٧٣	٩١%	الأولى
٢.	٤	التدرج من السهل إلى الصعب.	٢,٦٥	٨٦,٦٦%	الثانية
٣.	٦	توافر الترابط بين موضوعات الكتاب.	٢,٤٧	٨٢,٣٣%	الثالثة
٤.	٩	مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.	٢,٤٥	٨١,٦٦%	الرابعة
٥.	١	يراعي ميول الطلبة.	٢,٤٢	٨٠,٦٦%	الخامسة
٦.	٢	يحفز الطلبة على البحث العلمي.	٢,٤٢	٨٠,٦٦%	السادسة
٧.	٥	تحفيز دافعية الطالب للتعلم.	٢,٤٠	٨٠%	السابعة

٨.	١١	الوضوح والابتعاد عن التعقيد.	٢,٤٠	٨٠%	الثامنة
٩.	١٢	يتوافر عنصر التشويق والجذب في عرض الموضوعات.	٢,٣٥	٧٨,٣٣%	التاسعة
١٠.	٣	يتنوع في عرض الموضوعات.	٢,٣٢	٧٧,٣٣%	العاشر
١١.	١٠	تحفيز الطلبة بالرجوع إلى مصادر أخرى.	٢,٣٠	٧٦,٦٦%	الحادية عشر
١٢.	١٣	أثارها اهتمام الطلبة.	٢,٢٥	٧٥%	الثانية عشر
١٣.	١٥	أتاحتها فرص التعبير والحوار لدى المتعلمين.	٢,٢٢	٧٤%	الثالثة عشر
١٤.	١٦	خلوه من الحشو.	٢,٢٦	٧٤%	الرابعة عشر
١٥.	١٢	التنوع في الموضوعات.	٢,١٦	٧٢%	الخامسة عشر

نالت الفقرة (إسهامها في غرس القيم والسلوك المرغوب فيه) المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢,٧٣)، ووزن مؤوي (٩١%)، ويمكن تفسير النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون أن الكتاب يساهم مساهمة فعالة في غرس القيم والسلوك المرغوب فيه لدى المتعلمين وهذا شرط من شروطه الأساسية.

ونالت الفقرة (التدرج من السهل إلى الصعب) المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢,٦٥)، ووزن مؤوي (٨٦,٦٦%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون أن الكتاب يراعي في موضوعاته التدرج في عرض المادة من السهل إلى الصعب واضح لا غموض فيه.

ونالت الفقرة (توافر الترابط بين موضوعات الكتاب) المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٤٧)، ووزن مؤوي (٨٢,٣٣%)، وتفسر هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون أن الكتاب تتوافر فيه الترابط ما بين موضوعات الكتاب.

ب- الفقرات غير المتحققة في مجال عرض المادة:

إن الفقرات غير المتحققة في مجال عرض المادة بلغت (٣) فقرة بوسط مرجح (١,٩٥) - (١,٩)، ووزن مؤوي (٦٥%) - (٥٠%)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يوضح الفقرات غير المتحققة في مجال عرض المادة

ت	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	الرتبة
١.	١٧	يمكن استعمال الوسائل التعليمية.	١,٩٥	٦٥%	الأولى
٢.	١٨	مختصر وبعيد عن الإطالة.	١,٩٥	٦٥%	الثانية
		تساعد على الإيجابية أثناء التدريس.	١,٩	٦٣,٣٣%	الثالثة

نالت الفقرة (يمكن استعمال الوسائل التعليمية) المرتبة الأولى من بين الفقرات غير المتحققة بوسط مرجح (١,٩٥)، ووزن مؤوي (٦٥%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إن عينة البحث من التدريسيين يرون أن الكتاب غير فعال ومؤثر في عرض الوسائل التعليمية داخل قاعة الدرس والوسيلة التعليمية سواء أكانت سمعية أو بصرية قادرة على نقل المادة الدراسية بنحو أكثر وضوحاً ودقة وأكثر جذباً، ونالت فقرة (مختصر وبعيد عن الإطالة) بالمرتبة الثانية من بين الفقرات الغير متحققة بوسط مرجح (١,٩٥) ووزن مؤوي (٦٥%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث التدريسيين يرون بأن أسلوب عرض المادة غير مختصر ومطول وهذه نقطة ضعف في الكتاب المقرر.

المجال الثالث: مجال لغة الكتاب:

يتضمن هذا الجدول (١٤) فقرة بلغت الفقرات المتحققة (١٤) فقرة، وكانت أوساطها المرجحة ما بين (٢,٤٥ - ٢,١٦)، ووزن مؤوي ما بين (٨١,٦٦%) (٧٢%)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يوضح الفقرات المتحققة في مجال لغة لكتاب

ت	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١.	١٣	مناسبتها لمستوى الطلبة.	٢,٤٥	٨١,٦٦%	الأولى
٢.	١	أفكارها منتظمة.	٢,٤٢	٨٠,٦٦%	الثانية
٣.	٩	أنها خالية من الأخطاء الإملائية.	٢,٤٢	٨٠,٦٦%	الثالثة
٤.	٢	السهولة مع رصانة التعبير.	٢,٤٠	٨٠%	الرابعة
٥.	٣	أنها خالية من الأخطاء اللغوية.	٢,٤٠	٨٠%	الخامسة
٦.	٧	أثارها اهتمام الطلبة.	٢,٤٠	٨٠%	السادسة
٧.	٨	أنها تستعمل علامات الترقيم.	٢,٣٥	٧٧,٣٣%	السابعة
٨.	٤	سهولة التراكيب.	٢,٣٢	٧٧,٣٣%	الثامنة
٩.	١٠	ترابط الموضوعات في أعطاء معنى متكامل.	٢,٣٢	٧٨,٣٣%	التاسعة
١٠.	١٤	وضوحها.	٢,٢٥	٧٥%	العاشر
١١.	١٢	مساعدة الطلبة على إكسابهم مهارات كتابية.	٢,٢٢	٧٤%	الحادية عشر
١٢.	٥	خلوها من تكرار المفردات.	٢,١٦	٧٢%	الثانية عشر
١٣.	٦	توفر عنصر التشويق.	٢,١٦	٧٢%	الثالثة عشر
١٤.	١١	كتابتها بلغة سليمة.	٢,١٦	٧٢%	الرابعة عشر

نالت الفقرة (مناسبتها لمستوى الطلبة) المرتبة الأولى من بين الفقرات المتحققة بوسط مرجح (٢,٤٥)، ووزن مئوي (٨١,٦٦)، ويمكن تفسير النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون بأن لغة الكتاب بمستوى عقل الطالب، سهولة التراكيب اللغوية من حيث النحو والصرف والوضوح في المعنى.

ونالت الفقرة (أفكارها منتظمة) المرتبة الثانية من الفقرات المتحققة بوسط مرجح (٢,٤٢)، ووزن مئوي (٨٠,٦٦%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون بأن أفكار الكتاب منتظمة وتغذي عقل الطالب وخياله ويتيح للطلاب تحصيل المعارف بشكل منظم ومقنن.

ونالت الفقرة (أنها خالية من الأخطاء اللغوية) المرتبة الثالثة من بين الفقرات المتحققة بوسط مرجح (٢,٤٢)، ووزن مئوي (٨٠,٦٦%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون أن الكتاب المقرر خالي من الأخطاء اللغوية وهذا يشكل قوة بالنسبة للغة الكتاب.

ونالت الفقرة (السهولة مع رصانة التعبير) المرتبة الرابعة من الفقرات المتحققة بوسط مرجح (٢,٤٠) ووزن مئوي (٨٠%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون بأن هذه الفقرة متحققة في الكتاب المقرر من حيث أنه سهل الاستعمال، وأنه يقدم الحد الأدنى في الأقل من محتوى المنهج المطلوب ويغطي جوانب الموضوع مع تأكيده على استثارة اهتمام المتعلمين.

المجال الرابع: مجال شكل الكتاب وإخراجه الفني:
أ- الفقرات المتحققة:

يتضمن هذا الجدول (١٤) فقرة من الفقرات المتحققة، بوسط مرجح (٢,٨٣) (٢,١٢)، ووزن مئوي ما بين (٩٤%) (٧٠,٨٣%)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يوضح الفقرات المتحققة في مجال شكل الكتاب وإخراجه الفني

ت	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١.	٨	كتابة الأسطر بشكل واضح وسليم.	٢,٨٣	٩٤%	الأولى
٢.	٦	صفحات الكتاب تمتاز بالتنظيم.	٢,٧٦	٨٩%	الثانية
٣.	١١	توافر الترقيم والفوارز في الكتاب.	٢,٥٤	٨٥%	الثالثة
٤.	١٠	يمتاز الكتاب بالجودة والرصانة.	٢,٤٥	٨١,٦٦%	الرابعة

٥	١٤	وضوح حروف كلماته.	٢,٤٥	٨١,٦٦%	الخامسة
٦	١٦	قياس حجم الكتاب.	٢,٤٢	٨١%	السادسة
٧	١٦	اعتماد الكتاب على المصادر المعتمدة في التأليف.	٢,٣٧	٧٩,١٦%	السابعة
٨	٣	احتوائه على المراجع.	٢,٣٥	٧٨%	الثامنة
٩	١٣	أناقة المظهر.	٢,٣٥	٧٨%	التاسعة
١٠	٢	توافر الهوامش فيه.	٢,٢٥	٧٥%	العاشر
١١	٥	الكتاب لا يوجد فيه أخطاء طباعية.	٢,٢٥	٧٥%	الحادية عشر
١٢	٧	شكل الكتاب أنيق وجذاب.	٢,١٥	٧١%	الثانية عشر
١٣	١٥	مناسبة الخط وحجم الحروف للصف والمرحلة.	٢,١٢	٧٠,٨٣%	الثالثة عشر
١٤	١٢	احتوائه على العناوين الرئيسية للموضوعات.	٢,٧	٩٠%	الرابعة عشر

نالت الفقرة (كتابة الأسطر بشكل واضح وسليم) المرتبة الأولى من بين الفقرات المتحققة بوسط مرجح (٢,٨٣)، ووزن مؤوي (٩٤%)، ويمكن تفسير النتيجة إلى أن عينة البحث من التدريسيين يرون بأن كتابة أسطر الكتاب كانت مكتوبة بشكل واضح وسليم حيث يخلو من الأخطاء الإملائية والعلمية ومرتببة ترتيباً منطقياً.

ونالت الفقرة (صفحات الكتاب تمتاز بالتنظيم) المرتبة الثانية من بين الفقرات المتحققة بوسط مرجح (٢,٧٦)، ووزن مؤوي (٨٩%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون بأن صفحات الكتاب امتازت بالتنظيم والتنسيق والترتيب، لأن التنظيم يؤثر بشكل كبير على أساليب التعلم. ونالت الفقرة (توافر الترقيم والفوارز من الكتاب) المرتبة الثالثة من بين الفقرات المتحققة بوسط مرجح (٢,٥٥)، ووزن مؤوي (٨٥%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون بأن الكتاب تتوافر فيه علامات الترقيم والفوارز بنحو مناسب.

ونالت الفقرة (يمتاز الكتاب بالجودة والرصانة) المرتبة الرابعة من الفقرات المتحققة بوسط مرجح (٢,٤٥) ووزن مؤوي (٨١,٦٦%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون بأن الكتاب المقرر للمرحلة الثالثة يمتاز بالجودة والرصانة العلمية بالتالي يثير الدافعية للتعلم وتحفيزه ويراعي الفروق الفردية ما بين الطلبة.
ب- الفقرات غير المتحققة:

يتضمن هذا الجدول (٢) فقرة غير متحققة في مجال شكل الكتاب وأخراجه الفني.

جدول (٦)

يوضح الفقرات الغير متحققة في مجال شكل الكتاب وإخراجه الفني

ت	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	الرتبة
١	١٠	أوراق الكتاب تتصف بلون جيد.	١,٢٥	٤١%	الأولى
١٤	٤	اتصاف الكتاب بمتانة التجليد.	١,٥	٥٠%	الثانية

نالت الفقرة (أوراق الكتاب تتصف بلون جيد) المرتبة الأولى من بين الفقرات الغير متحققة بوسط مرجح (١,٢٥)، ووزن مؤوي (٤١%)، ويمكن تفسير النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون بأن أوراق الكتاب لا تتصف مع المواصفات الحديثة للكتاب الجيد.

ونالت الفقرة (اتصاف الكتاب بمتانة التجليد) المرتبة الثانية من الفقرات الغير متحققة بوسط مرجح (١,٥)، ووزن مؤوي (٥٠%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث من التدريسيين يرون بأنه غير مناسب من حيث متانة تجليدهن ومن الضروري الاهتمام بالشكل الخارجي للكتاب وأخراجه بشكل جيد.

- في ضوء نتائج البحث خرج الباحث ببعض الاستنتاجات.
١. إن إجابات عينة البحث للفقرات كانت جيدة وهذا يعني استعمالها من قبل التدريسيين في أسلوبهم التدريسي.
 ٢. إن الكتاب بحاجة إلى موضوعات جديدة وحديثة تعالج المرحلة الدراسية.
 ٣. إن شكل الكتاب وإخراجه الفني بحاجة إلى الاعتناء بمظهره ومتانة تجليده ليزيد من تسويق الطلبة له.

التوصيات:

١. ضرورة إدخال بعض المستحدثات العلمية والثقافية في محتوى المنهج الدراسي.
٢. إجراء تغيير لبعض نصوص الكتاب المقرر للمرحلة الثالثة وفق عناصر المنهج الحديث.
٣. ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
٤. الأخذ بنظر الاعتبار ميول الطلبة ورغباتهم عند وضع مفردات الكتاب.
٥. العمل على جعل لغة الكتاب أكثر سلاسة ووضوحاً ودقة.
٦. ضرورة احتواء كل فصل من فصول الكتاب على أسئلة تقويمية.

المقترحات:

١. إجراء دراسة تقويمية لكتب أخرى مماثلة.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية.
٣. إجراء دراسة تتناول وجهتي نظر التدريسيين والطلبة معاً.
٤. إجراء دراسة تتناول تحليل محتوى الكتاب.

المصادر

- إبراهيم، عمر ياسين. (٢٠٠٨): تقويم الكتب الدراسية للمناهج لبعض الجامعات العراقية، مجلة الأستاذ، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، العدد (٦٨).
- أبو جلاله، صبحي حمدان. (١٩٩٩): إستراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، مكتبة الفلاح، ط ١.
- أبو حطب، فؤاد، وأحمد عثمان. (١٩٧١): مشكلات في التقويم النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو حويج، مروان. (٢٠٠٠): المناهج التربوية المعاصرة، ط ١، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الأحمد، ردينة عثمان، وحدام عثمان يوسف. (٢٠٠١): طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة، الأردن، عمان.
- _____ . (٢٠٠٥): طرائق التدريس منهج- أسلوب- وسيلة، عمان، الأردن، ط ١.
- الأمين، شاكر محمود وآخرون. (١٩٩١): أصول تدريس المواد الاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية.
- البدران، هالة عبد الأمير مكلف. (٢٠٠٧): تقويم كتاب المنهج والكتاب المدرسي في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد.
- بلوم، بنجامين وآخرون. (١٩٨٥): نظام تصنيف الأهداف التربوية تصنيف الغايات التربوية في المجال
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (٢٠٠٠): طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، كلية التربية، جامعة صنعاء، دار المناهج، ط ٢.
- جري، خضير عباس. (٢٠١٠): التقنيات التربوية، تطورها- تصنيفاتها- أنواعها – اتجاهاتها، ط ١.

- حسن، عبد علي محمد. (١٩٩٥): المنهج المدرسي، كلية التربية، جامعة البحرين، دار الثقافة، البحرين، ط١.
- دعمة، مجيد إبراهيم، ومحمد منير مرسي. (١٩٨٢): الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم في المرحلة الابتدائية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وحدة البحوث التربوية، تونس. المعرفي، ترجمة: محمد محمود الخوالدة، وصادق إبراهيم عودة، جدة، دار الشروق.
- التميمي، عواد جاسم محمد. (٢٠٠٠): الحقيبة التعليمية تقنية للتعلم الذاتي، مجلة كلية التربية، العدد (٢٢).
- السعدي، وفاء شاوي حسين. (١٩٩٦): دراسة تقييمية لتدريس النقد الأدبي في أقسام اللغة العربية في كليات التربية، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الشبلي، إبراهيم مهدي. (٢٠٠٠): المناهج بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها، دار الأمل للنشر والأردن، ط٣.
- الصفار، عبد الحميد. (١٩٨٧): أصول تدريس الرياضيات المدرسي، بغداد.
- العيساوي، رهيف ناصر علي وآخرون. (٢٠١٢): المنهج والكتاب المدرسي.
- الكبيسي، اسماء صالح سلمان. (١٩٩٧): تقييم كتاب القراءة الكردية للصف الرابع لغير الناطقين بها، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- المشهداني، عبد الرحمن أحمد ياسين. (٢٠٠٢): تقييم كتاب طرائق تدريس التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- توفيق، أحمد مرعي، ومحمد محمود الحيلة. (٢٠٠٩): طرائق التدريس العامة، ط٤.
- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز. (٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، بغداد، دار مصر مرتضى، ط١.
- صبري، داود عبد السلام. (٢٠٠٣): تقييم مناهج الإعداد المهني في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المدرسين والطلبة في العراق، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- صخي، حسن خطاب وآخرون. (١٩٩٧): الإدارة والإشراف التربوي، جمهورية العراق، معاهد إعداد المعلمين.
- طعيمة، رشيد أحمد، ومناع محمد السيد. (٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية والدين، مطبعة الفكر، عمان.
- عبد الموجود، محمد عزت وآخرون. (١٩٦٦): أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١.
- علي، سعاد يحيى. (٢٠٠٨): دراسة تقييمية لكتاب طرائق التدريس العامة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المدرسين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد.
- محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد. (١٩٩١): أساسيات في طرائق التدريس العامة، جامعة الموصل، كلية التربية، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.
- نشوان، يعقوب حسين. (١٩٩٢): المنهج التربوي من منظور إسلامي، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- يونس، فتحي. (٢٠٠٤): المناهج، دار الفكر، عمان، ط١.
- Good C. (1974): Dictionary of Education, New york, may raw- Hill.
- Norman E. (1976): Measurement and Evaluation in teaching, New york, May raw- Millan.

